المجلة الدولية للتنمية - المجلد الرابع عشر العدد الثالث (2025) :1-22
International Journal of Development, Vol.14, No. (3) (2025):1-22
ISSN: 2314-5552 ISSN: 2314-5560 (Online)
www.jaid.journals.ekb.eg e-mail: ijd_fas@yahoo.com

تصميم وتقنين مقياس المناخ الأسري السام لدى المراهقين: دراسة تحليلية وصفية

جميل رمزي جميل عبد الرزاق الكاتب
قسم علم النفس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبد العزيز

تاريخ استلام البحث: 10 يونيو 2025 ، تاريخ الموافقة على النشر:30 يونيو 2025

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم وتوحيد أداة سيكومترية لقياس المناخ الأسري السام لدى المراهقين في السياق السعودي. بالاعتماد على مجموعة من الأطر النظرية - بما في ذلك نظرية أنظمة الأسرة لبوين، والعلاج الأسري الهيكلي (مينوتشين)، ونظرية التواصل، ونظرية الصراع - طوّر الباحث مقياسًا من 60 فقرة يغطي عشرة أبعاد ذات أسس نظرية، مثل التواصل غير الفعال، واللانسنة، الاساءة العاطفية ، التبادلية الكاذبة، التماهى، التثليث، فوضى الادوار، فوضى الحدود، سوء ادارة الخلافات، الانحرافات الخلقية الاجتماعية. طُبّق المقياس على عينة قصدية من 265 مراهقًا (ذكورًا وإناثًا)، تتراوح أعمارهم بين 16 و17 عامًا، من مدارس ثانوية في جدة. تم التحقق من صحة المحتوى من خلال مجموعة من المحكمين، بينما فُحصت صحة البناء من خلال تحليل العوامل الاستكشافية (EFA)، الذي دعم العشرة عوامل والتي تتوافق مع البنية النظرية للمقياس. وأكدت مؤشرات تمييز البنود وارتباطات البنود الكلية الاتساق الداخلي للمقياس. كشف تحليل الموثوقية عن ارتفاع معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكامل(α = .981) ، مما يدل على موثوقية داخلية ممتازة. وبعد تحليل البنود وتوصيات الخبراء، تم اعتماد نسخة مُحسّنة من المقياس تتكون من 60 بندًا.

وخلصت الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية قوية، ويمثل أداة صالحة وموثوقة لتقييم ديناميكيات الأسرة السامة المُتصوّرة لدى المراهقين. يُوصى باستخدامه في كل من البيئات السريرية والتعليمية، مع تشجيع إجراء المزيد من الدراسات للتحقق من صحة نسخة مُختصرة من المقياس واختبار مدى تطبيقه على فئات عمرية أوسع وبيئات ثقافية.

كلمات مفتاحية: مناخ الأسرة السام، المراهقون، تطور المقياس، صلاحية البناء، الثبات، الصدق، المملكة العربية السعودية

المقدمة

يُعد المناخ الأسري بمثابة الإطار النفسي الذي يتشكل فيه وعي الفرد ويكتسب من خلاله تصوّراته حول ذاته، والآخرين، والعالم المحيط به. وتُعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية حساسية لتأثيرات هذا المناخ، نظرًا لما تتسم به من تحوّلات نفسية وتفاعلات بيئية تترك آثارًا حاسمة في تشكيل أنماط التكيف اللاحقة لدى الفرد .وفي هذا السياق، برز مفهوم "المناخ الأسري السام" بوصفه نمطًا من البيئة الأسرية غير الآمنة نفسيًا، التي تتسم بسمات سلبية كالإساءة اللفظية أو العاطفية، والتقليل من الشأن، وغياب الدعم والتبادل العاطفي السليم. وتُعد هذه الأنساق بيئة خصبة لظهور اضطرابات نفسية وانفعالية، بالرغم من أنها غالبًا ما تمر دون ملاحظة أو تشخيص دقيق.

وعلى الرغم من تناول هذا المفهوم في بعض الدراسات الأجنبية، فإن الساحة البحثية العربية ما تزال تفتقر إلى أداة معيارية مقننة تقيس مظاهر "السمّية الأسرية" كما يُدركها الأبناء في مرحلة المراهقة، ضمن السياق الثقافي والاجتماعي العربي.

انطلاقًا من هذا الفراغ البحثي، تأتي أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى تصميم وتقنين مقياس علمي لقياس المناخ الأسري السام لدى فئة المراهقين، مستندًا إلى أسس منهجية تضمن تحقق خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات.

مشكلة الدراسة

مثل المناخ الأسري أحد المكونات الجوهرية التي تؤثر في التكوين النفسي والانفعالي للمراهق، حيث تسهم طبيعة التفاعلات الأسرية، ونمط العلاقات داخل الأسرة، في تشكيل تصورات الفرد عن ذاته والعالم المحيط به. وقد أكدت الأدبيات النفسية أن المناخ الأسري الإيجابي يشكّل عامل حماية في مواجهة الضغوط والتحديات النمائية، في حين أن المناخ الأسري السام—الذي يتسم بخصائص مثل التسلط، التجاهل، التمييز، الصراع، وفوضى الأدوار—يُعد من أبرز عوامل الخطورة المساهمة في نشوء الاضطرابات النفسية والانفعالية في مرحلة المراهقة.

ورغم الاعتراف المتزايد بمفهوم "الأسرة السامة" في الأدبيات الغربية، فإن هذا المفهوم لا يزال يعاني من نقص في أدوات القياس السيكومترية المقننة في البيئة العربية عمومًا، والسعودية خصوصًا، التي تراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية للأسرة العربية، كما تعكس تصورات الأبناء أنفسهم للممارسات الأسرية ذات الطابع السام.

وتكمن إشكالية هذا البحث في غياب مقياس عربي معياري ومقنن لقياس المناخ الأسري السام لدى المراهقين، يمكن الوثوق بنتائجه واستخدامه في التشخيص والتدخل النفسي. ويُعزز من هذه الإشكالية تعقيد بناء السمّية الأسرية، كونها لا تتجلى دومًا في ممارسات صريحة، بل قد تأخذ أشكالًا ضمنية أو مستترة يصعب رصدها عبر الوسائل التقليدية. من هنا، تنبع ضرورة تطوير أداة سيكومترية تتسم بالصدق والثبات، وتنبثق من أساس نظري واضح، قادرة على رصد وتجسيد أنماط السمّية الأسرية كما يدركها المراهق، بما يُسهم في دعم جهود التقييم النفسي والإرشاد الأسري في البيئات التعليمية والإكلينيكية على حد سواء.

أسئلة البحث

1. ما الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس المناخ الأسري السام لدى المراهقين؟
2. ما مدى تماسك بنية المقياس كما تظهر في نتائج التحليل العاملي الاستكشافي؟
3. ما قيمة ثبات المقياس (معامل ألفا كرونباخ) لكل بعد والدرجة الكلية؟
4. هل تحقق فقرات المقياس تمييزًا جيدًا بين درجات الأفراد؟
5. ما إمكانيات استخدام المقياس في الأوساط النفسية والتربوية؟

أهداف الدراسة

1. تصميم مقياس للمناخ الأسري السام لدى المراهقين مبني على أسس نظرية ونفسية حديثة.
2. تقنين المقياس من خلال التحقق من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات).
3. اختبار التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من البنية العاملية للمقياس.
4. توفير أداة معيارية عربية صالحة للتطبيق في المجالين العيادي والبحثي.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

1. يقدّم تعريفًا إجرائيًا للمناخ الأسري السام، ويؤسس لمفهوم علمي قابل للقياس.
2. يلبّي فراغًا في أدوات القياس النفسية في البيئة العربية.
3. يستند إلى مجموعة من النظريات الأسرية (مثل: بوين، مينوشين، نظرية التواصل، الصراع، التعلم الاجتماعي).

الأهمية التطبيقية

1. يُوفّر أداة مقنّنة لقياس درجة السمّية الأسرية كما يدركها المراهق.
2. تساعد الأخصائيين النفسيين والتربويين في رصد البيئة الأسرية السلبية وتوجيه التدخلات الوقائية والعلاجية.

حدود الدراسة

تتقيد نتائج هذه الدراسة بعدد من الحدود التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تعميم النتائج أو تفسيرها، وذلك على النحو الآتي:

1) الحدود الموضوعية

اقتصر البحث على دراسة "المناخ الأسري السام" كما يدركه المراهقون، من خلال أداة قياس مقننة صُممت خصيصًا لهذا الغرض. ولم يتطرق البحث إلى أنماط المناخ الأسري الأخرى (كالحازم، أو المتوازن، والمهمل)، كما لم يتناول العلاقة بين السمّية الأسرية والمتغيرات السلوكية أو النفسية الأخرى، إلا في سياق بناء المقياس.

2) الحدود البشرية

تكونت عينة الدراسة من (265) مراهقًا ومراهقة، تتراوح أعمارهم بين 16–17 عامًا، من مدارس مدينة جدة. وعليه، فإن تعميم النتائج على فئات عمرية أخرى أو مجتمعات مغايرة يجب أن يتم بحذر، وفي ضوء دراسات إضافية.

3) الحدود المكانية

تم تطبيق الدراسة في مدينة جدة فقط ضمن مؤسسات تعليمية، وهو ما قد يؤثر على تمثيل العينة للمجتمع السعودي بأكمله، بما في ذلك المناطق ذات الخصوصيات الثقافية والاجتماعية المختلفة.

4) الحدود الزمانية

تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2024، وهو ما قد يجعل نتائجها قابلة للتأثر بعوامل ظرفية أو موسمية ترتبط بالضغوط الدراسية أو الأسرية التي يعيشها المراهقون خلال تلك الفترة.

5) الحدود الأداتية

اعتمدت الدراسة على مقياس من إعداد الباحث، تم تقنينه واختباره خلال الدراسة نفسها. ورغم ما أظهره من خصائص سيكومترية جيدة، إلا أن اختباره المتكرر عبر دراسات مستقبلية يظل ضروريًا لتعزيز صلاحيته وتعميمه.

مصطلحات الدراسة

الأسرة :

هى نسق اجتماعي وديناميي نفسي يتكوّن من أفراد يرتبطون بعلاقات بيولوجية أو قانونية أو وجدانية، ويتفاعلون ضمن أدوار محددة، تُشكّل الإطار الأولي لتكوين الهوية، وتنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية، وتلبية الاحتياجات الأساسية للفرد[1]

المناخ الأسري

هو التفاعلات داخل الأسرة تنظمها قواعد وحدود وأدوار قد تكون مرنة أو جامدة، صحية أو مضطربة، ما يجعل الأسرة مؤثرة بشكل حاسم في الصحة النفسية للفرد[2] .

المناخ الأسري السام Toxic Family Climate

يشير هذا المفهوم إلى النسق التفاعلي السلبي والديناميكيات المختلة التي تسود داخل النظام الأسري، والتي تتسم بأنماط من التواصل المؤذي، العلاقات غير المتوازنة، وانتهاك الحدود النفسية والانفعالية بين الأفراد. وتتجلى السمّية الأسرية في مظاهر متعددة، منها: الإساءة العاطفية، التجاهل، التسلّط، فوضى الأدوار، التناقضات المزمنة، والصراع المستمر.

وقد استُخدم مصطلح "السام" مجازًا للإشارة إلى التأثيرات التراكمية الضارة التي تُحدثها هذه البيئة على الصحة النفسية للفرد، لا سيّما في مرحلة المراهقة، حيث تتشكّل الهوية وتتعزّز الحاجة للأمان النفسي والانفعال[3، 4] .

التعريف الإجرائي للمناخ الأسري السام في هذه الدراسة

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس الذي أعده الباحث، ويتكون من عشرة أبعاد تغطي الجوانب التفاعلية والانفعالية المختلة في البيئة الأسرية كما يُدركها الأبناء المراهقون، باستخدام مقياس استجابة ليكرت رباعي (0–3). وكلما زادت الدرجة الكلية دلّ ذلك على ارتفاع مستوى السمّية الأسرية.

الإطار النظري

المناخ الأسري

أولًا: مفهوم المناخ الأسري

يُعد المناخ الأسري من المفاهيم المحورية في علم النفس الأسري، ويُقصد به الجو العام الذي يسود العلاقات داخل الأسرة من حيث نوعية التفاعلات، وأساليب التواصل، والضبط، والدعم، والصراع، والتنظيم، وغيرها من العمليات التي تؤثر على النمو النفسي والاجتماعي لأفرادها[5] وقد أكدت الدراسات أن المناخ الأسري ليس مجرد انعكاس لسلوكيات فردية، بل هو نتاج تراكمي لعمليات نسقية تُعيد تشكيل النسق الأسري باستمرار[1] .

ثانيًا: المناخ الأسري السام (Toxic Family Climate)

ظهر مفهوم "الأسرة السامة" في الأدبيات النفسية الغربية في إطار دراسة العوامل الأسرية المساهمة في نشوء الاضطرابات النفسية لدى الأبناء، ويشير إلى "ذلك النمط التفاعلي المرضي الذي تسوده أنماط من التلاعب العاطفي، الصراع غير المُدار، التسلط، الإهمال، التجاهل، وفوضى الأدوار والحدود[6] وترى [7] أن المناخ السام هو الذي تعجز فيه الأسرة عن أداء وظائفها الأساسية كالحماية والدعم، مما يجعلها مصدرًا للتهديد النفسي لا للأمان.

وفي السياق العربي، بدأ الباحثون مؤخرًا في تبني هذا المفهوم تحت مسميات مثل "الأسرة المختلة"، أو "المناخ الأسري غير السوي"، كما في دراسات[8، 9، 10] والتي أجمعت على أن غياب التوازن في التفاعل الأسري يسهم في تأزيم الحالة النفسية للمراهق، لا سيّما في مرحلة التكوين الهووي والانفعالي.

ثالثًا: الأبعاد النظرية للمناخ الأسري السام

اعتمدت هذه الدراسة في بناء تصورها للمناخ الأسري السام على مجموعة من الأطر النظرية، أبرزها:

- نظرية النظم الأسرية[11] :(Bowen, 1978) والتي تنظر إلى الأسرة كنسق دينامي، تتفاعل مكوناته وفق أنماط مرنة أو جامدة تؤثر في توازن الأفراد داخله[12].
- النظرية البنائية[2] :(Minuchin, 1974) التي تؤكد أهمية الحدود الأسرية والأدوار المحددة في التنظيم الداخلي للأسرة، وتعتبر غياب الحدود أو تداخلها مؤشرًا على اضطراب النسق.
- نظرية التواصل(Watzlawick et al., 1967) [13] :والتي تركز على الرسائل المتناقضة والمشفرة التي يتبادلها أفراد الأسرة، ما يؤدي إلى خلق بيئة مشوشة تنذر بتكوّن مناخ سام.
- نظرية التعلم الاجتماعي[14] :(Bandura, 1977) التي تفسر انتقال أنماط التفاعل السام من خلال النمذجة والتعزيز داخل النسق الأسري، خاصة لدى الأطفال والمراهقين.

رابعًا: أهمية قياس المناخ الأسري السام

إن الحاجة إلى قياس المناخ الأسري السام تنبع من كونه متغيرًا خفيًا يعمل كعامل خطر (Risk Factor) غير مباشر في ظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى المراهقين. ولذا فإن تطوير أداة سيكومترية تراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية للأسرة العربية يُعد ضرورة علمية وتطبيقية ملحّة، خاصة في ظل محدودية المقاييس المتخصصة في هذا الجانب.

الدراسات السابقة

دراسة[15] على 674 عائلة مكسيكية في الولايات المتحدة، لتتبع تأثير البيئة الأسرية على تطور تقدير الذات لدى الأبناء من عمر 10 إلى 16 عامًا، باستخدام بيانات رباعية الموجات. اعتمدت الدراسة نهجًا متعدد المصادر (الأب، الأم، الطفل) لتقليل تحيز الاستجابات، وشملت المتغيرات الأسرية: الدفء، العدائية، المراقبة، المشاركة التعليمية، جودة العلاقة الزوجية، القيم الأسرية، اكتئاب الوالدين، الوضع الاقتصادي، ووجود الأب. أظهرت النتائج تأثيرات إيجابية للدفء، والمراقبة، وتحسن الوضع الاقتصادي، وانخفاض اكتئاب الأم، ووجود الأب على رفع تقدير الذات لدى الأبناء. كما تنبأ تقدير الذات لدى الأبناء بزيادة القيم الأسرية الإيجابية لدى الوالدين، تؤكد الدراسة الدور المحوري للبيئة الأسرية في تطور تقدير الذات خلال الطفولة المتأخرة والمراهقة.

دراسة[16] التى هدفت إلى استقصاء العلاقة بين البيئة الأسرية والقلق لدى المراهقين، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق مقياس البيئة الأسرية لـــ Mohs's (FES) واختبار سبيلبرجر Spielberger's للقلق على عينة مكونة من 408 مراهقين بلغت نسبة الإناث بينهم 55.3%. كشفت النتائج عن علاقة دالة إحصائيًا بين بُعدي النمو الشخصي وصيانة النظام من جهة، ومستوى القلق من جهة أخرى، في حين لم تكن العلاقة بين العلاقات الشخصية داخل الأسرة والقلق ذات دلالة إحصائية. أوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم للأسر وتعزيز التثقيف الأسري عبر المتخصصين لتحسين العلاقات الأسرية الداخلية.

دراسة[17] التى هدفت إلى استكشاف العلاقة بين عنف الأزواج والمناخ الأسري وسمات شخصية الأبناء المراهقين وسلوكهم، من خلال مقارنة بين أسر يسودها العنف الأسري (30 زوجًا معنفًا وزوجاتهم، و30 من الأبناء المراهقين)، وأسر عادية بنفس العدد، إضافة إلى عينة إكلينيكية من حالتين في كل مجموعة. استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات شملت: مقياس أيزنك للشخصية، مقياس المناخ الأسري، ملاحظات الأخصائيين الاجتماعيين، واختبار ساكس للجمل الناقصة. أظهرت النتائج أن أبناء الأسر التي يسودها العنف يعانون من افتقاد الدعم العاطفي، والتعرض للعنف اللفظي والمادي، مما ينعكس في اضطرابات الشخصية، ومشاعر الخوف، والاكتئاب، والكبت، والعدوانية. في المقابل، اتسم أبناء الأسر العادية بوجود قدوة أبوية إيجابية، وعلاقات قائمة على الاحترام والمحبة، واتزان نفسي، وثقة بالنفس، مما يدل على صحة نفسية أفضل وتكيف أسري إيجابي.

درسة[18] التى فحصت العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية لدى المراهقين المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا، وفحص المناخ الأسري بحسب الجنس. شملت العينة 80 مراهقًا منهم (20) من الذكور و(60) من الاناث. استخدمت الدراسة مقياسًا للكفاءة الذاتية ومقياسًا للمناخ الأسري تم إعدادهما من قبل الباحث. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين فاعلية الذات والمناخ الأسري دون وجود فروق تعزى لعامل الجنس.

دراسة[19] التى تناولت مشكلة انعدام الأمن النفسي لدى المراهقين المدمنين في ظل مناخ أسري مضطرب، استخدمت الدراسة المنهج الإكلينيكي بالاعتماد على دراسات حالة، وجُمعت البيانات باستخدام مقابلات إكلينيكية، ومقاييس للأمن النفسي والمناخ الأسري. وقد أظهرت النتائج الأولية غياب الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين المدمنين، الذين يعيشون في مناخ أسري غير سوي ومضطرب.

دراسة[8] التى هدفت إلى بناء مقياس عربي لقياس المناخ الأسري في البيئة المصرية، من خلال تطوير أداة سيكومترية تعكس الأبعاد النفسية والاجتماعية المؤثرة في تفاعل الأبناء داخل الأسرة. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبّق المقياس على عينة مكوّنة من (400) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية من محافظات مختلفة. وقد صمّم مقياسًا يتكون من (70 بندًا) موزعة على ستة أبعاد، هي: التماسك، التنظيم، التعبير الانفعالي، الاستقلال، الصراع، والتحكم. أظهرت نتائج التحليل العاملي

أن البناء العاملي للمقياس متماسك، بينما أشارت اختبارات الثبات (ألفا كرونباخ) إلى اتساق داخلي عالٍ، مما يجعل الأداة صالحة للتطبيق في السياقات التعليمية والنفسية داخل البيئة المصرية.

دراسة[20] هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القدرة التنبؤية للمناخ الأسري في تفسير كل من الوعي بالذات ومستوى القلق لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان (الأردن)، بلغ حجم العينة 783 طالبًا وطالبة، وجرى تطبيق مقياس المناخ الأسري ومقياس الوعي بالذات إضافة إلى مقياس القلق المعمم.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أيضًا أن المناخ الأسري قادر على التنبؤ بنسبة 14% من التباين في الوعي بالذات والقلق.

دراسة[9] أُجريت على 300 طالب وطالبة من جامعة البعث (100 ذكور، 200 إناث) إلى الكشف عن تأثير البيئة الأسرية غير السوية على الصحة النفسية للأبناء، إلى جانب تحليل أثر مكان الإقامة، والوضع الاقتصادي، والمستوى التعليمي للوالدين على هذه البيئة. اعتمدت الدراسة على مقياسين من إعداد الباحث: مقياس البيئة الأسرية غير السوية، ومقياس الصحة النفسية. وأظهرت النتائج أن 5% من العينة تعيش في بيئة أسرية غير سوية. كما وجدت علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب في مقياس البيئة الأسرية غير السوية والصحة النفسية، بما يشير إلى أن زيادة الاضطراب في البيئة الأسرية ينعكس سلبًا على الصحة النفسية. تشير هذه النتائج إلى الأثر العميق للبيئة الأسرية غير السوية على التكامل النفسي للأبناء، لا سيما في سياقات ضعف التعليم والفقر.

دراسة[21] هدفت إلى استقصاء العلاقة بين المناخ الأسري والتدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، حيث تكونت العينة من (200) طالب وطالبة من المستويين الثاني والرابع، تم اختيارهم باستخدام العينة الطبقية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على مقياس المناخ الأسري من إعداد[8] ومقياس التدفق النفسي من إعداد الباحث. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسري والتدفق النفسي لدى أفراد العينة، كما بينت وجود فروق دالة في مستوى التدفق النفسي تبعًا لاختلاف مستوى المناخ الأسري (منخفض/مرتفع)، حيث كانت الفروق لصالح الطلبة ذوي المناخ الأسري المرتفع. في المقابل، لم تظهر فروق دالة تعزى لمتغير الجنس في كل من المناخ الأسري أو التدفق النفسي. كما وُجدت فروق في المناخ الأسري تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة المستوى الثاني، بينما لم تُسجل فروق دالة في التدفق النفسي تعزى لنفس المتغير.

دراسة[22] هدفت إحدى الدراسات إلى تحليل العلاقة بين المناخ الأسري وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة عرعر، وبلغ حجم العينة (223) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، واعتمدت على مقياس المناخ الأسري[23] ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المناخ الأسري وأساليب مواجهة الضغوط النفسية. كما لم تُسجل فروق دالة في درجات المناخ الأسري تبعًا لمتغيري المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي.

التعقيب على الدراسات السابقة

عند مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المناخ الأسري في البيئة العربية، يتبيّن أن معظم الجهود البحثية انصبت على دراسة المناخ الأسري بوجه عام، من خلال مقاييس تقيس أبعاده الإيجابية والسلبية معًا، دون التركيز بشكل محدد أو عميق على السمّية الأسرية بوصفها نسقًا تفاعليًا مرضيًا قائمًا بذاته.

فقد طوّرت بعض الدراسات أدوات شاملة لقياس المناخ الأسري مثل دراسة[8، 10] بينما ركزت أخرى على أوجه الخلل البنيوي داخل النسق الأسري[9] لكن دون الوصول إلى بناء مقياس مستقل وموثّق يعكس مفهوم "المناخ الأسري السام" كما تطور حديثًا في الأدبيات النفسية المعاصرة.

كما أن معظم المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات:

- اقتصرت على أبعاد تقليدية مثل الصراع، التنظيم، أو الدعم العاطفي.
- لم تتناول الأبعاد النفسية العميقة للسمّية مثل: اللاإنسنة، التبادلية الكاذبة، التثليث المرضي، أو فوضى الحدود.
- غابت عنها الأبعاد الضمنية التي تُشكل ما يُعرف في علم النفس بـ"التفاعلات السامة المتوارثة (Transgenerational toxicity) ".

فضلًا عن ذلك، فإن غالبية المقاييس السابقة:

- إما مستوردة ومعدّلة ثقافيًا دون تقنين دقيق
- أو موجهة لفئات عمرية أكبر (جامعيين) أو للأبوين، وليس للمراهق بوصفه مُتلقيا لتجربة السمية الأسرية.

بناءً على ما سبق، فإن إنشاء مقياس جديد يستهدف المناخ الأسري السام بشكل مباشر ومفصل، ويُصاغ باللغة العربية، ويُبنى وفق أبعاد مستمدة من الأطر النظرية الحديثة (كالبنائية، والنظم، والتواصل، والتعلم الاجتماعي)، يُعد ضرورة بحثية ومهنية. فهذا النوع من المقاييس لا يسهم فقط في فهم تجارب المراهقين النفسية داخل الأسرة، بل يُوفّر كذلك أداة تشخيصية دقيقة يمكن استخدامها في السياقات الإكلينيكية والإرشادية والبحثية، بما يُلبّي حاجات الممارسين والباحثين على حد سواء.

فرضيات الدراسة

1. يتسم مقياس المناخ الأسري السام بدرجة دالة إحصائيًا من الصدق البنائي، كما يتضح من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، بما يعكس الأبعاد النظرية التي بُني عليها.
2. يتسم المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات الداخلي، كما يقاس بمعامل ألفا كرونباخ، وذلك لكل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.
3. تتمتع معظم فقرات المقياس بقدرة تمييزية مرتفعة بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة في السمّية الأسرية.
4. ترتبط فقرات المقياس بدرجة دالة إحصائيًا مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يعكس تجانس المحتوى.
5. يمكن تفسير البنية العاملية للمقياس من خلال عشرة عوامل مستقلة، تتسق مع الأبعاد النظرية المفترضة.

منهجية الدراسة

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بهدف بناء وتقنين مقياس المناخ الأسري السام، من خلال تحليل خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات والبنية العاملية)، وذلك على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة – مدينة جدة. تكوّنت عينة التقنين من (265) طالبًا وطالبة من فئة المراهقين تتراوح أعمارهم بين 16–17 عامًا، تم اختيارهم من مدراس الثانوية بمدينة جدة.

أدوات الدراسة

تمثلت أداة البحث في مقياس المناخ الأسري السام من إعداد الباحث مستفيداً من بعض المقاييس التي تناولت أبعادا أساسية ومشتركة مثل مقياس المناخ الأسري[8] ومقياس المناخ الأسري[10] ومقياس The McMaster Family Assessment Device [5] الذي يمكن أن يميز بين المناخ الأسر السوي والسام.

ويتألف المقياس فى صورته قبل التقنين من من (71) فقرة تغطي عشرة أبعاد رئيسية وهي: التواصل غير الفعال، اللاأنسنة، الإساءة العاطفية، التبادلية الكاذبة، التماهي، التثليثات، فوضى الأدوار، فوضى الحدود، الصراعات ، الانحرافات الخلقية الاتماعية (ملحق 1، جدول 1). تم اختيار 60 فقرة فقط منا بناء على اراء المحكين مع تغير مسمى بعد الصراعات الى سوء إدارة الخلافات الأسرية.

يُجيب المفحوص على كل فقرة وفق مقياس ليكرت رباعي بدرجات من 3 إلى 0 بحيث (ينطبق تمامًا = 3 ، ينطبق = 2 ، لا ينطبق = 1 ،لا ينطبق تمامًا = 0). تم عكس بعض البنود المحددة عند التصحيح وهي (1- 10- 20- 25- 68).

إجراءات الدراسة

توصيف المقياس قبل التقنين (ملحق 1 ، جدول 1)

- **الاسم:** مقياس المناخ الأسري السام.
- **عدد الأبعاد:** 10 أبعاد رئيسة.
- **عدد الفقرات:** 71 بندًا.
- **طريقة التصحيح:** ليكرت رباعي (0–3)، مع بنود عكسية (5 بنود).
- **الفئة المستهدفة:** المراهقون بالمرحلة الثانوية

جدول (1) . يوضح توزيع الفقرات على الابعاد العشرة لمقياس المناخ الأسري السام قبل التقنين

البعد	الفقرات
التواصل غير الفعال	1 – 11 – 21 – 31 – 41 – 51 – 61
اللاأنسنة	2 – 12 – 22 – 32 – 42 – 52 – 62
الإساءة العاطفية	3 – 13 – 23 – 33 – 43 – 53 – 63
التبادلية الكاذبة	4 – 14 – 24 – 34 – 44 – 54 – 64 – 71
التماهي	5 – 15 – 25 – 35 – 45 – 55 – 65
التثليث	6 – 16 – 26 – 36 – 46 – 56 – 66
فوضى الأدوار	7 – 17 – 27 – 37 – 47 – 57 – 67
فوضى الحدود	8 – 18 – 28 – 38 – 48 – 58 – 68
الصراعات	9 – 19 – 29 – 39 – 49 – 59 – 69
الانحرافات الخلقية الاجتماعية	10 – 20 – 30 – 40 – 50 – 60 – 70

إجراءات التقنين

الصدق (Validity)

❖ **الصدق الظاهري والمحتوى**

تم إعداد **استمارة تحكيم علمية** لعرض البنود على (9) **محكمين** متخصصين في (علم النفس، القياس). من امعات عربية عريقة وذلك لتقييم:**:**

- مدى ملاءمة البند للبعد.
- وضوح الصياغة.
- ضرورة الإبقاء أو الحذف أو التعديل.

❖ **الصدق البنائي**

اشتمل على (التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis) باستخدام أسلوب تحليل المكونات الأساسية (Principal Component Analysis)

- تم حساب معامل التمييز لكل بند (الفرق بين متوسط درجات أعلى 27% وأدنى 27%).
- تم حساب معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية.
- تم تدوير Varimax وPromax لتوضيح البنية العاملية.

تم تطبق المقياس على عينة تقنين (استطلاعية) (N=265)

تم التأكد من صلاحية التحليل باستخدام:

1. معامل KMO (KMO ≥ 0.70).
2. دال إحصائياً باختبار Bartlett's test

الثبات (Reliability)

تم قياس الثبات الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ

تم اجراء التحليل الاحصائي باستخدام برامج SPSS وحساب المتوسطات، الانحرافات المعيارية، معامل التمييز، معاملات الارتباط، معامل كرونباخ ألفا، التحليل العاملي.

النتائج

❖ **الصدق الظاهري**

تم عرض مقياس المناخ الأسري على مجموعة من المحكمين بعلم النفس في عدة جامعات **للتحقق من صدق المحتوى** وكانت النتائج كما هو موضح فى جدول (1).

جدول (1). النسبة المئوية لآراء المحكين والخبراء في فقرات كل بعد من مقياس المناخ الأسري السام.

البعد الأول التواصل غير الفعال			البعد الثاني اللآنسنة			البعد الثالث الإساءة العاطفية		
رقم الفقرة	عدد آراء	%	رقم الفقرة	عدد آراء	%	رقم الفقرة	عدد آراء	%
1	9	%100	**8**	8	%88.89	**15**	6	%66.67
2	8	%88.89	**9**	6	%66.67	**16**	8	%88.89
3	9	%100	**10**	6	%66.67	**17**	7	%77.78
4	5	%55.56	**11**	7	%77.78	**18**	5	%55.56
5	8	%88.89	**12**	9	%100	**19**	9	%100
6	6	%66.67	**13**	8	%88.89	**20**	7	%77.78
7	6	%66.67	**14**	7	%77.78	**21**	5	%55.56
البعد الرابع التبادلية الكاذبة			**البعد الخامس التماهي**			**البعد السادس التثليث**		
رقم الفقرة	عدد آراء	%	رقم الفقرة	عدد آراء	%	رقم الفقرة	عدد آراء	%
22	8	%88.89	**30**	6	%66.67	**37**	9	%100
23	8	%88.89	**31**	8	%88.89	**38**	8	%55.56
24	8	%88.89	**32**	6	%66.67	**39**	7	%77.78
25	8	%88.89	**33**	8	%88.89	**40**	9	%100
26	4	%44.44	**34**	7	%77.78	**41**	8	%88.89
27	8	%88.89	**35**	9	%100	**42**	9	%100
28	8	%88.89	**36**	9	%100	**43**	8	%88.89
29	8	%88.89						
البعد السابع فوضى الأدوار			**البعد الثامن فوضى الحدود**			**البعد التاسع الصراعات***		
رقم الفقرة	عدد آراء	%	رقم الفقرة	عدد آراء	%	رقم الفقرة	عدد آراء	%
44	7	%77.78	**51**	8	%88.89	**58**	8	%88.89
45	8	%88.89	**52**	8	%88.89	**59**	9	%100
46	9	%100	**53**	7	%77.78	**60**	9	%100
47	9	%100	**54**	8	%88.89	**61**	8	%88.89
48	8	%88.89	**55**	7	%77.78	**62**	9	%100
49	7	%77.78	**56**	8	%88.89	**63**	9	%100
50	8	%88.89	**57**	9	%100	**64**	8	%88.89
البعد العاشر الانحرافات الخلقية الاجتماعية								
رقم الفقرة	عدد آراء	%						
65	9	%100						
66	4	%44.44						
67	8	%88.89						
68	8	%88.89						
69	8	%88.89						
70	8	%88.89						
71	8	%88.89						

*الصراعات: تم تغير مسمى هذا البعد ليصبح **سوء إدارة الخلافات الأسرية.**

يتضح من جدول (1) ان النسبة المئوية لآراء المحكمين حول الفقرات فى الابعاد العشرة لمقياس المناخ الأسري السام الذى اعده الباحث قد تراوحت بين (55.56 إلى 88.89)، وقد تم الإبقاء على الفقرات التي تم الاتفاق عليها بنسبة مئوية قدرها (88.89) فأكثر من مجموع الآراء. وتم إعادة صياغة الفقرات التي اتفق الخبراء على ضعف صياغتها وتعبيرها عن البعد كما يوضحه الجدول (2).

جدول (2). الفقرات قبل وبعد التعديل بناء على اراء المحكمين.

رقم الفقرة	الفقرة قبل وبعد التعديل
4	يسئ أفراد الأسرة فهم مشاعري بسبب تعبير وجهي أو تصرفاتي. **يسئ أفراد الأسرة فهم مشاعري بسبب تصرفاتي.**
6	يتكلم بعض أفراد أسرتي بلغة غريبة (كشفرة) حتى لا يفهمه الآخرون. **يتكلم بعض أفراد أسرتي بلغة غير مفهومة حتى لا يفهمه الآخرون.**
7	يستخدم والداي نظرات أو تعبيرات غامضة، تجعلني أشعر بالخوف أو الرفض **يستعمل أحد والداي نظرات تجعلني أشعر بالرفض.**
9	يحاول والداي أو إخوتي تحقيق أهدافهما الشخصية من خلالي. **يحاول أفراد أسرتي تحقيق أهدافهما الشخصية من خلالي.**
10	أجدني مضطراً لإرضاء وتحقيق رغبات أسرتي على حساب رغباتي. **أجدني مضطراً لتحقيق رغبات أسرتي على حساب رغباتي.**
11	تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها ولا تعطي اهتماما لنجاحهم أو تعثراتهم. **تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها.**
14	ألاحظ عدم اهتمام والدي بمرضي أو مرض أحد إخواني/ أخواتي. **ألاحظ عدم اهتمام أحد والداي بمرضي.**
15	تستخدم أسرتي الشتم أو الضرب كأسلوب عقاب. **تستعمل أسرتي الضرب كأسلوب عقاب.**
17	لا أشعر بالدعم أو الاهتمام عندما أكون حزينًا أو أحتاج للاحتواء. **عندما أكون حزينا لا أجد من يهتم بي ويحتويني.**
18	تفرض أسرتي قراراتها واختياراتها في جميع شؤون حياتي. **تفرض أسرتي قراراتها في شؤون حياتي جميعها.**
20	يفضل والداي/ أحدهما بعض إخوتي على الآخرين. **يفضل أحد والداي بعض إخوتي على الآخرين.**
21	تعتبرني أسرتي سبباً لكل أحزانها وإحباطها. **تُعِدّني أسرتي سبباً لكل أحزانها.**
30	أعتمد عاطفياً على أفراد أسرتي في تحديد مشاعري وسعادتي. **أعتمد علي أفراد أسرتي في تحديد مشاعري.**
32	أستطيع التعبير عن أفكاري ومشاعري وآرائي بحرية داخل أسرتي دون خوف. **أستطيع التعبير عن أفكاري بحرية داخل أسرتي دون خوف.**
34	جميع أفراد الأسرة لدينا نفس الآراء والاجابات على أي سؤال يوجه إلينا من قبل الآخرين. **عندما يوجه الينا سؤال تكون إجابة افراد اسرتنا واحدة.**
43	بأسرتي أحزاب ضد بعضها البعض. **تنقسم أسرتي الي أحزاب متصارعة / ضد بعضها البعض.**
44	لا أعرف بالضبط ما هو دوري داخل الأسرة. **أجهل ما هو دوري في أسرتي.**
49	لا توجد حدود واضحة بين أدوار الأب، الأم، والأبناء في أسرتنا. **هناك عدم وضوح للأدوار لدى افراد اسرتي.**
53	لا أستطيع أن أضع حدودًا واضحة دون أن أتهم بعدم الاحترام أو التمرد. **كلما حاولت وضع حدود واضحة، أُتهم بعدم الاحترام أو التمرد.**
55	يتحدث أفراد أسرتي عن مشاكلي أو أموري الشخصية أمام الآخرين. **يتحدث أفراد أسرتي عن أموري الشخصية أمام الآخرين.**

وتم حذف الفقرات المكررة وضعيفة الارتباط بالبعد وهي (26 – 38 – 66) (جدول 3).

جدول (3). الفقرات المحذوفة وفقاً لاتفاق لجنة التحكيم بسبب التكرار وضعف الارتباط بالبعد

26	أشعر أحياناً بتناقض مشاعر أحد والداي تجاهي.
38	انقسم أفراد أسرتي الى مجموعة من التكتلات والتحالفات المتصارعة معا.
66	أعتبر أفراد أسرتي قدوة صالحة بالنسبة لي.

صياغة المقياس في صورته بعد التحكيم:

تضمن المقياس في صورته الأولية (71) فقره موزعة على عشر ابعاد، وتم تقنين المقياس بالأساليب الإحصائية للإبقاء على أقوى الفقرات ارتباطاً بالمقياس واستبعاد الأضعف ارتباطاً. وكانت الصياغة النهائية متضمنة فقط 60 فقرة موزعة على 10 ابعاد.

❖ **الصدق البنائي للمقياس بعد التقنين:**

جدول (4). الدرجات الفرعية لكل بعد من الأبعاد العشرة بالإضافة للدرجة الكلية للمقياس لكل فرد

البعد / الدرجة الكلية	الانحرافات	سوء إدارة الخلافات	فوضى الحدود	فوضى الأدوار	التثليث	التماهي	التبادلية الكاذبة	الإساءة العاطفية	اللاإنسنة	التواصل غير الفعال
149	7	17	20	15	13	15	17	18	12	12
185	17	19	21	17	16	16	24	21	20	11
122	6	14	11	10	12	13	16	16	12	11
110	7	18	11	8	8	8	17	13	10	8
72	1	5	15	5	2	16	5	4	6	13

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس (جدول 5).

جدول (5). يوضح الفقرات ضعيفة التمييز بمقياس المناخ الأسري السام.

معامل التمييز	الفقرة
-0.89479	41. عندما يسئ أحد أفراد الأسرة التصرف يسارع الوالدان بتقديم التوجيه والنصح اللازم له.
-0.87177	11. يحرص والداي على مناقشة موضوعات الأسرة بمشاركة باقي أفراد الأسرة.
-0.43588	45. عندما يوجه الينا سؤال تكون إجابة افراد اسرتنا واحدة.
0.101027	5. أعتمد على أفراد أسرتي في تحديد مشاعري.

- الفقرة ذات معامل تمييز **أقل من 0.20** غالبًا ما تكون ضعيفة في التفرقة بين الأفراد، ويُفضل مراجعتها أو حذفها.
- الفقرة ذات معامل تمييز **أعلى من 0.40** تعتبر ممتازة.

القيم السالبة أو القريبة من الصفر تشير إلى أن هذه البنود لا تميز جيدًا بين أصحاب الدرجات المرتفعة والمنخفضة.

كما تم حساب **معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس** (تحليل صدق البنود) (جدول 6).

- الفقرة ذات **معامل ارتباط ≥ 0.30** تُعتبر جيدة نسبيًا.
- الفقرة ذات **معامل ارتباط 0.30** >تُراجع (وقد تُعدّل أو تُستبعد إن لم تكن مهمة نظريًا).

جدول (6). يوضح الفقرات ضعيفة الارتباط بمقياس المناخ الأسري السام.

معامل الارتباط	الفقرة
-0.40588	41. عندما يسئ أحد أفراد الأسرة التصرف يسارع الوالدان بتقديم التوجيه والنصح اللازم له.
-0.34527	11. يحرص والداي على مناقشة موضوعات الأسرة بمشاركة باقي أفراد الأسرة.
-0.16984	45. عندما يوجه الينا سؤال تكون إجابة افراد اسرتنا واحدة.
0.032429	5. أعتمد على أفراد أسرتي في تحديد مشاعري.

- الفقرة ذات معامل الارتباط المنخفض جدًا (مثلاً أقل من 0.20) يمكن حذفها إذا لم تكن تمثل بُعدًا نظريًا مهمًا.

- الفقرة بين (0.20 – 0.29) يمكن إعادة صياغتها لتحسين وضوحها وارتباطها بالمقياس.
- الفقرة التي ترتبط عكسيًا (لو وُجدت قيمة سالبة) يجب مراجعتها بعناية.

وعليه فإن في مقارنة البنود ضعيفة التمييز والارتباط نجدها كما موضح فى جدول (7).

جدول (7) . يوضح البنود ضعيفة الارتباط والتمييز بمقياس المناخ الأسري السام.

الفقرة	معامل الارتباط	معامل التمييز
5. أعتمد على أفراد أسرتي في تحديد مشاعري.	0.032429	0.101027
11. يحرص والداي على مناقشة موضوعات الأسرة بمشاركة باقي أفراد الأسرة.	-0.34527	-0.87177
41. عندما يسئ أحد أفراد الأسرة التصرف يسارع الوالدان بتقديم التوجيه والنصح اللازم له.	-0.40588	-0.89479
45. عندما يوجه الينا سؤال تكون إجابة افراد اسرتنا واحدة.	-0.16984	-0.43588

تحليل الصدق البنائي، التحليل العاملي الاستكشافي

تم استخراج القيم الذاتية (Eigenvalues) من التحليل العاملي باستخدام مصفوفة الارتباط بين الفقرات (جدول 8، شكل 1).

- العوامل ذات القيمة الذاتية 1 <هي المعتبرة عادة.
- العوامل من 1 إلى 10 قيمها مقبولة، مما يدعم هيكلًا متعدد الأبعاد للمقياس.
- تم استخراج 10عوامل وهذا يتوافق تمامًا مع البناء النظري للمقياس.

جدول (8). التحليل العاملى الاستكشافى لمعرفة الصدق البنائى للمقياس بعد التقنين.

KMO واختبار بارتليت		
مقياس كايزر-ماير-أولكين لملاءمة العينة.		.963
اختبار بارتليت للكروية	مربع كاي التقريبي	13975.619
	df	2346
	Sig.	<.001

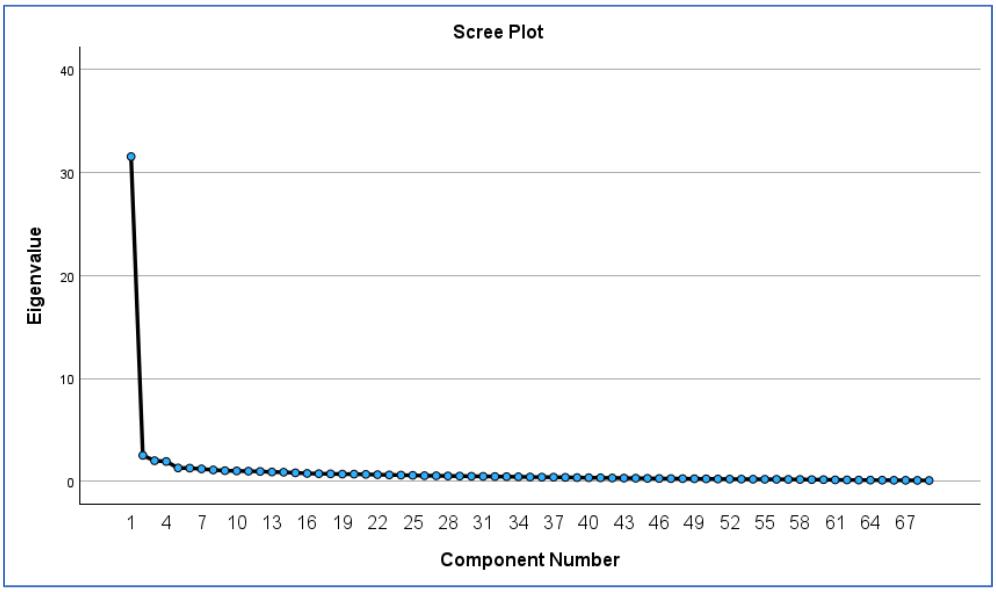

شكل 1. القيم الذاتية (Eigenvalues) من التحليل العاملي .

مصفوفة التحميلات العاملية بعد التقنين:

- الفقرات أُعيد توزيعها بشكل يجعل كل بند يظهر تحميلًا أعلى على عامل معيّن.
- التحميلات تتراوح غالبًا بين 0.40 و0.90، وهي قيم جيدة جدًا.

الفقرات الضعيفة التي لم تظهر ارتباطاً قويا بأي من العوامل المستخرجة في التحليل العاملي كانت رقم (39) (جدول 8).

جدول (9). يوضح الفقرات الضعيفة التي لم تظهر ارتباطاً قويا بأي من العوامل المستخرجة في التحليل العاملي.

أقصى تحميل	نص الفقرة	رقم االفقرة
0.294	يختلف أسلوب والدي في التربية والقرارات عن بعضهما البعض.	39

❖ **الثبات**

الثبات الداخلي

تم تحليل الثبات الداخلى للمقياس باستخدام الف كرونباخ بعد حذف الفقرات (5-11-14-16-25-26-41-45-66) من المقياس قبل التقنين وفقاً لنتائج معاملات صدق المحتوى والصدق البنائي

- **ألفا كرونباخ = 0.981 (جدول 10)**
- **هذه القيمة ممتازة وتشير إلى ثبات داخلي مرتفع جدًا للمقياس.**

هذا يعني أن الفقرات تقيس نفس البناء النفسي بشكل متسق.

جدول (10). قياس الثبات الداخلى باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

قياس الثبات	
عدد الفقرات بعد التقنين	ألفا كرونباخ
60	.981

فقرات ذات ارتباط ضعيف نسبيًا:

تم حساب معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية.Corrected Item-Total Correlation ويوضح الجدول (11) ارقام ونص الفقرات ذات الارتباط الضعيف والتى تم حذفها من المقياس بعد التقنين لزيادة الثبات الكلى الداخلى للمقياس.

جدول (11). الفقرات التي لديها معامل ارتباط أقل من 0.40، والتى قد تشير إلى ضعف في تمثيل البنية الكلية.

معامل الارتباط	الفقرة
0.339	14- ألاحظ عدم اهتمام والدي بمرضي أو مرض أحد إخواني/ أخواتي.
0.377	16- يتحدث أحد أفراد أسرتي معي بصراخ أو كلمات جارحة تؤذيني.
0.413	25- يطالبني والداي بطلبات متناقضة مع بعضهما البعض.
0.477	35- قراراتي تعتمد على آراء أسرتي
0.426	40- أحد أفراد الأسرة يتعاطى مواد مخدرة
0.364	47- يتحمل بعض أفراد أسرتي مهمات أكثر من طاقتهم
0.503	68- تسمح لي أسرتي باتخاذ قراراتي الخاصة

ويوضح الجدول (12) زيادة معامل الارتباط فى المقياس بعد التقنين عند حذف بعض الفقرات.

جدول (12) . يوضح الثبات الكلي بعد حذف الفرات (2 – 10 – 24) من المقياس بعد التقنين.

رقم الفقرة	نص الفقرة المختصر	معامل الارتباط قبل حذف الفقرة	معامل الارتباط بعد حذف الفقرة
14	ألاحظ عدم اهتمام والدي بمرضي أو مرض أحد إخواني/ أخواتي.	0.339	0.981
16	يتحدث أحد أفراد أسرتي معي بصراخ أو كلمات جارحة تؤذيني.	0.377	0.981
25	يطالبني والداي بطلبات متناقضة مع بعضهما البعض.	0.413	0.981

فقرات ذات ارتباط عالى نسبيًا:

يوضح الجدول (13) ارقام ونص الفقرات ذات الارتباط العالى نسبيا والتى تم الابقاء عليها فى المقياس بعد التقنين لزيادة الثيات الكلى الداخلى للمقياس.

جدول (13). الفقرات التي لديها معامل ارتباط أعلى من 0.40، مما قد يشير إلى قوة في تمثيل البنية الكلية.

معامل الارتباط	الفقرة
0.832	55. كلما حاولت وضع حدود...
0.826	39. لم أعد أجد الراحة...
0.796	28. أتهم بعدم الاحترام
0.800	59. تنتهي النقاشات بالغضب
0.791	23. لا أجد من يهتم بي عند الحزن

المناقشة

أولاً: التحليل العاملي الاستكشافي (الصدق البنائي)

أُجري تحليل عاملي استكشافي باستخدام طريقة تحليل المكونات الأساسية (Principal Component Analysis)، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- بلغت قيمة KMO = 0.963، وهي قيمة مرتفعة جدًا تشير إلى ملاءمة العينة للتحليل العاملي.
- كان اختبار Bartlett's Test دالًا إحصائيًا ($\chi^2 = 13975.619$، $df = 2346$، $Sig. < .001$)، مما يؤكد أن مصفوفة الارتباط مناسبة للتحليل.
- أظهرت النتائج استخراج 10 ابعاد رئيسة تتوافق تمامًا مع البناء النظري للمقياس.
- أوضحت مصفوفة التحميلات العاملية أن معظم البنود تُحمّل بقيم عالية (> 0.60) على العوامل المتوقعة، مما يدل على وضوح البنية العاملية وتميّز الأبعاد.

ثانيًا: الثبات (ألفا كرونباخ)

بلغت قيمة الثبات الكلي للمقياس = 0.981، وهي قيمة مرتفعة جدًا تدل على اتساق داخلي ممتاز.
تمت إزالة بعض البنود الضعيفة في تحليل التمييز أو التحكيم النهائي، ليصبح عدد الفقرات 60 .
جميع الأبعاد الفرعية سجلت ثباتًا مرتفعًا ولم ينخفض أي بُعد عن 0.70.

ثالثًا: تحليل صدق االفقرات (معامل التمييز والارتباط)

تم حساب:

- معامل التمييز عبر الفرق بين متوسط درجات أعلى 27% وأدنى 27% من العينة.
- معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية.

أبرز الفقرات ذات التمييز والارتباط العالي:

- فقرة 55: معامل ارتباط = 0.83، معامل تمييز = 2.37
- فقرة9، 28، 23: جميعها أظهرت معامل تمييز > 2.2 ومعامل ارتباط > 0.79

الفقرات الضعيفة التي أُوصي بمراجعتها أو حذفها (تم حذفها لاحقًا):
فقرات 5، 11، 41، 45: جميعها سجلت معاملات ارتباط < 0.10 وتمييز منخفض جدًا.

رابعًا: البنية النهائية للمقياس
عدد الفقرات النهائي: 60 فقرة بعد الحذف (جدول 14).وملحق (2)

جدول (14) . يوضح توزيع الفقرات النهائية وفقاً للأبعاد بمقياس المناخ الأسري بعد التقنين

البعد	الرقام الفقرات	عدد الفقرات
التواصل غير الفعال	1 – 11 – 17 – 26 – 41 – 51	6
اللاأنسنة	2 – 12 – 34 – 42	4
الإساءة العاطفية	3 – 19 – 27 – 35 – 43 – 52	6
التبادلية الكاذبة	4 – 13 – 20 –44– 53 – 60	6
التماهي	5 – 14 – 21 – 28 – 36 – 45 – 54	7
التثليث	6 – 29 – 46 – 55	4
فوضى الأدوار	7 – 22 – 30 – 37 – 47 – 56	6
فوضى الحدود	8 – 15 – 23 – 31 – 38 – 48 – 57	7
سوء إدارة الخلافات	9 – 16 - 18– 24 – 32 – 39 – 49 – 58	8
الانحرافات الخلقية الاجتماعية	10 – 25 – 33 – 40 – 50 – 59	6
الاجمالى		**60**

توصيف مقياس المناخ الأسري السام بعد التقنين:
تمثلت أداة البحث في مقياس المناخ الأسري السام من إعداد الباحث قبل التقنين على (71) فقرة واصبحت (60) فقرة فقط بعد التقنين تغطي عشرة أبعاد رئيسية وهي: التواصل غير الفعال، اللاأنسنة، الإساءة العاطفية، التبادلية الكاذبة، التماهي، التثليثات، فوضى الأدوار، فوضى الحدود، سوء إدارة الخلافات الأسرية، الانحرافات. يُجيب المفحوص على كل فقرة وفق مقياس ليكرت رباعي بدرجات من 3 إلى 0 بحيث (ينطبق تمامًا = 3 – ينطبق = 2 – لا ينطبق = 1 – لا ينطبق تمامًا = 1) 0. تم عكس بعض الفقرات المحددة عند التصحيح وهي (1- 10- 21- 57).

إجابات الفروض
الفرض الأول
يتسم مقياس المناخ الأسري السام بدرجة دالة إحصائيًا من الصدق البنائي، كما يتضح من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، بما يعكس الأبعاد النظرية التي بُني عليها.
النتيجة:
يتضح من جدول (9) تحقق هذا الفرض بشكل واضح؛ فقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) صلاحية البناء العاملي للمقياس، حيث بلغت قيمة KMO = 0.963 (مرتفعة جدًا)، وكانت نتائج اختبار Bartlett دالة إحصائيًا ($\chi^2 = 13975.61$, df = 2346, Sig. < 0.001)، مما يؤكد ملاءمة البيانات للتحليل. وقد أسفر التحليل عن استخراج عشرة ابعاد رئيسة، تطابقت مع الأبعاد النظرية التي بُني عليها المقياس، مع تحميلات عاملية مرتفعة لفقرات كل بُعد.

الفرض الثاني
يتسم المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات الداخلي، كما يقاس بمعامل ألفا كرونباخ، وذلك لكل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.

النتيجة:

تم التحقق من هذا الفرض من خلال حساب معامل الثبات الداخلي (ألفا كرونباخ) لكل من الأبعاد والدرجة الكلية. بلغت قيمة α للمقياس الكلي 0.981، وهي قيمة ممتازة تشير إلى اتساق داخلي مرتفع. كما أن جميع الأبعاد الفرعية سجلت معاملات ثبات فاقت 0.80، مما يعكس اتساقًا مقبولًا من الناحية السيكومتري (جدول 10).

الفرض الثالث

تتمتع معظم فقرات المقياس بقدرة تمييزية مرتفعة بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة في السمّية الأسرية.

النتيجة:

تم حساب معامل التمييز (Discrimination Index) لكل فقرة من خلال مقارنة متوسطات المجموعتين العليا والدنيا (أعلى 27% وأدنى 27%). وقد أظهرت معظم الفقرات معاملات تمييز مرتفعة (أعلى من 0.40). وتم حذف أو تعديل عدد قليل من الفقرات التي لم تحقق تمييزًا جيدًا، مثل الفقرات (5، 11، 41، 45) (جدول 7، 11).

الفرض الرابع

ترتبط فقرات المقياس بدرجة دالة إحصائيًا مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يعكس تجانس المحتوى.

النتيجة:

تم حساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية(Corrected Item-Total Correlation) ، وقد كانت معظم القيم مرتفعة(0.50 <) ، مما يشير إلى تجانس المحتوى. الفقرات ذات الارتباط الضعيف تم التعامل معها من خلال المراجعة أو الحذ (جدول 8).

الفرض الخامس

يمكن تفسير البنية العاملية للمقياس من خلال عشرة ابعاد مستقلة، تتسق مع الأبعاد النظرية المفترضة.

النتيجة:

أكد التحليل العاملي أن المقياس يتكون من عشرة ابعاد عاملية متميزة، تمثل: ضعف التواصل، اللاإنسنة، الإساءة العاطفية، التبادلية الزائفة، التماهي، التثليث، فوضى الأدوار، فوضى الحدود، إدارة الصراعات، والانحرافات. التحميلات العاملية لكل بعد على بُعده المفترض كانت قوية، دون تشبع مزدوج أو تحولات دالة.

الاستنتاج العام:

جميع فروض الدراسة المتعلقة بتقنين مقياس المناخ الأسري السام تم التحقق منها إحصائيًا وفعليًا. وعليه، يمكن القول إن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية قوية تجعله أداة صالحة لقياس إدراك المراهقين للسمّية الأسرية في السياق العربي.

الاستنتاج

يُمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1. أن مقياس المناخ الأسري السام الذي قام الباحث بتصميمه وتقنينه يُعد أداة سيكومترية صالحة لقياس السمّية الأسرية كما يدركها المراهقون في السياق الثقافي السعودي.
2. إن الخصائص السيكومترية التي أظهرها المقياس، سواء على مستوى الثبات أو الصدق (الظاهري، البنائي، والتمييز)، تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق والتماسك الداخلي.
3. تؤيد نتائج التحليل العاملي البنية النظرية المفترضة للمقياس، مما يدعم الأساس المفاهيمي الذي بُني عليه، ويُظهر أن الأبعاد العشرة تمثل نسقًا مفصليًا في تشخيص مظاهر السمّية داخل النسق الأسري.
4. يشكّل المقياس أداة تشخيصية وتقييمية مهمة يُمكن استخدامها في مجالات الإرشاد والعلاج الأسري، والتقييم النفسي للمراهقين المتأثرين بسياقات أسرية مضطربة.
5. يمكن للمقياس أن يسد فجوة ملحوظة في أدوات القياس النفسية الموجهة للمراهقين في البيئة العربية، خصوصًا فيما يتعلق بالمناخ الأسري السلبي وتأثيراته بعيدة المدى.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، وتبعًا لما أظهره المقياس من خصائص سيكومترية عالية من حيث الصدق والثبات، يوصي الباحث بما يلي:

1. **اعتماد المقياس كأداة تشخيصية:**
يُوصى باستخدام المقياس في العيادات النفسية والمراكز الإرشادية لرصد مؤشرات المناخ الأسري السام لدى المراهقين، لما له من دور في الكشف المبكر عن البيئات الأسرية المضطربة.
2. **استخدام المقياس في الأوساط التربوية:**
يمكن توظيف المقياس من قبل المرشدين الطلابيين والمختصين الاجتماعيين في المدارس لتحديد الطلاب المتأثرين بمناخات أسرية سلبية، بما يُسهم في تصميم تدخلات وقائية مناسبة.
3. **تطوير نسخة مختصرة من المقياس:**
يُوصى بإجراء دراسات مستقبلية تهدف إلى بناء نسخة قصيرة من المقياس، تحتوي على أكثر البنود تميزًا، لتسهيل تطبيقه في السياقات التي تتطلب أدوات سريعة التقييم.
4. **تعميم المقياس على شرائح عمرية ومجتمعية مختلفة:**
يُقترح تطبيق المقياس على مراهقين من فئات عمرية متباينة، ومن بيئات اجتماعية متنوعة داخل المملكة وخارجها، لفحص الصدق العاملي التوكيدي وخصائصه في بيئات ثقافية متعددة.
5. **الربط بين نتائج المقياس والمؤشرات النفسية الأخرى:**
يُوصى بإجراء دراسات ارتباطية بين المقياس ومقاييس مثل الاكتئاب، القلق، اضطرابات الهوية، أو الاضطرابات السلوكية، لقياس الأثر النفسي الناتج عن السمّية الأسرية.
6. **تضمين المقياس في دراسات طولية:**
يُقترح استخدام المقياس ضمن تصاميم بحثية طولية لدراسة تطور إدراك السمّية الأسرية وتأثيراتها النفسية والانفعالية على المدى البعيد.
7. **استخدام المقياس في برامج الإرشاد الأسري:**
يُوصى بتضمين المقياس ضمن أدوات التقييم المستخدمة في برامج التدخل الأسري والعلاج الزواجي، بهدف تحديد البؤر السامة في النسق الأسري والعمل على تعديلها.

المراجع

(ترجمة مركز دراسات الطفولة). *الأسرة في سياقها: دورة الحياة في انتقالاتها*. (2005). ماكغولدريك، م &، كارتر، ب. **-1** القاهرة: دار الفكر العربي.

2- Minuchin, S. (1974). Families and family therapy. Harvard University Press.

3- سليماني، مراد. (2023). المناخ الأسري السام وعلاقته بالصحة النفسية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 35(2)، 115.139.

4- Nadya, H. A. (2022). Toxic families and adolescent mental health: An Indonesian perspective. Asian J. Psychology, 17(3):115–128.

5- Epstein, N. B., Baldwin, L. M., & Bishop, D. S. (1983). The McMaster family assessment device. J. Marital and Family Therapy, 9(2): 171–180.

6- Mitchell, A. E., Zavou, M. J. and Kandler, C. (2015). The toxic family environment and adolescent outcomes. Family Process, 54(4): 654–667.

7- Kusumawardhani, S. J. (2021). The characteristics of toxic families: A psychological perspective. Indonesian J. Psychology and Behavior, 5(2), 87–94.

8- بيومي، خليل محمد. (2000). بناء مقياس المناخ الأسري في البيئة المصرية. مجلة دراسات الطفولة والنشء، جامعة عين شمس، 12(1)، 33–58.

9- رحّال، ماريو. (2011). بناء مقياس للمناخ الأسري غير السوي لدى الطلبة الجامعيين. مجلة علم النفس العربي المعاصر، 9(3)، 75–100.

10- هنديلة، أنطوني. (2008). *مقياس المناخ الأسري في البيئة العربية*. عمان: دار المسيرة.

11- Bowen, M. (1978). Family therapy in clinical practice. Jason Aronson.
12- Goldenberg, H. and Goldenberg, I. (2013). Family therapy: An overview (8th ed.). Brooks/Cole.
14- Watzlawick, P., et al. (1967) Some Tentative Axioms of Communication. In: Watzlawick, P., et al., Eds., Pragmatics of Human Communication; A Study of Interactional Patterns, Pathologies, and Paradoxes, W. W. Norton & Co, New York, 282. At: https://pdfs.semanticscholar.org/e998/92445f8215bdaad067f2ba85aa9bb3ec35fe.pdf
15- Bandura, A. (1977). Social learning theory. Prentice-Hall.
16- Krauss, S.; Orth, U. and Robins, R.W. (2020). Family environment and self-esteem development: A longitudinal study from age 10 to 16. J. personality and social psychology, 119(2):457–478. https://doi.org/10.1037/pspp0000263
17- ابن ديدة، هواري وبوقصارة، منصور. (2023). علاقة البيئة الأسرية بالقلق لدى المراهقين. مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية،مج. 8، ع. 1، ص ص. 312-327.
18- الصغير، علي محمد .(2011). العلاقة بين عنف الأزواج والمناخ الأسري وسمات شخصية الأبناء المراهقين وسلوكهم: دراسة سيكومترية إكلينيكية (دكتوراه). جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية، مصر.
19- ميطر, عائشة & بلميهوب, كلثوم. (2020). فاعلية الذات وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى المراهقين. مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الإجتماعية. 276. 10.52124/2234-004-002-016.
20 هنديلة، أنضوني عطا الله أنضوني، وبنات، سهيلة محمود صالح .(2023). *القدرة التنبؤية للمناخ الأسري بالوعي بالذات والشعور بالقلق لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1427378
21-غازلي، ن. (2018). الأمن النفسي والمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ودور العلاج العائلي في ذلك. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية, 10(3), 383-392. https://asjp.cerist.dz/en/article/133203
22- حمدونة، أسامة (2024). المناخ الأسري وعلاقته بمستوى التدفق النفسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر–غزة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 16(1) ص.135-147. https://doi.org/10.54940/ep35931157
23- الرويلي، جميلة خلف قريطع. (2015). المناخ الأسري وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية في مدينة عرعر . مجلة كلية التربية. مج. 31، ع. 4، ج. 2، يوليو 2015. ص ص. 397-433 إنما 332-364 تم استرجاعه من search.shamaa.org .
24- كفافي، علاء الدين .(2010). *المناخ الأسري والعمليات الأسرية* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

Design and Standardization of the Toxic Family Climate Scale for Adolescents: An Analytical Descriptive Study

Jamil R.J.A. Al-Kateb
Department of Psychology, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University

ABSTRACT

This study aimed to design and standardize a psychometric instrument to measure toxic family climate among adolescents in the Saudi context. Drawing on a range of theoretical frameworks—including Bowen's family systems theory, structural family therapy (Minuchin), communication theory, and conflict theory—the researcher developed a 60-item scale covering ten theoretically grounded dimensions, such as ineffective communication, dehumanization, emotional abuse, false reciprocity, identification, triangulation, role confusion, boundary confusion, conflict mismanagement, and social behavioral deviations. The scale was administered to a purposive sample of 265 adolescents (males and females), aged 16–17, from secondary schools in Jeddah. Content validity was verified by a panel of referees, while construct validity was examined through exploratory factor analysis (EFA), which supported the ten factors that align with the theoretical structure of the scale. Item discriminant indices and item-total correlations confirmed the scale's internal consistency. Reliability analysis revealed a high Cronbach's alpha coefficient for the full scale ($\alpha = .981$), indicating excellent internal reliability. Following item analysis and expert recommendations, an improved 60-item version of the scale was adopted. The study concluded that the scale has strong psychometric properties and represents a valid and reliable tool for assessing perceived toxic family dynamics in adolescents. It is recommended for use in both clinical and educational settings, with further studies encouraged to validate a shortened version of the scale and test its applicability to broader age groups and cultural contexts.

Keywords: Toxic family climate, adolescents, scale development, construct validity, reliability, Saudi Arabia.

الملاحق

ملحق (1). الابعاد العشرة والفقرات لكل منها المستخدمة فى مقياس المناخ الأسري السام لدى المراهقين قبل التحكيم

البعد	الرقم	الفقرة
التوصل غير الفعال	1	يتناقش أفراد أسرتي بحرية عن المواضيع التي تشغل بالهم.
	2	يحرص والداي على مناقشة موضوعات الأسرة بمشاركة باقي أفراد الأسرة.
	3	يتكتم أفراد الأسرة عن مشاركة الأحداث اليومية التي تحصل معهم.
	4	يسئ أفراد الأسرة فهم مشاعري بسبب تعبير وجهي أو تصرفاتي.
	5	عندما يسئ أحد أفراد الأسرة التصرف يسارع الوالدان بتقديم التوجيه والنصح اللازم له.
	6	يتكلم بعض أفراد أسرتي بلغة غريبة (كشفرة) حتى لا يفهمه الآخرون.
	7	يستخدم والداي نظرات أو تعبيرات غامضة، تجعلني أشعر بالخوف أو الرفض
الإساءة العاطفية	8	تصر أسرتي أن أتنازل وأطلب السماح إثر أي خلاف يحدث بيني وبينهم.
	9	يحاول والداي أو إخوتي تحقيق أهدافهما الشخصية من خلالي.
	10	أجدني مضطراً لإرضاء وتحقيق رغبات أسرتي على حساب رغباتي.
	11	تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها ولا تعطي اهتماما لنجاحهم أو تعثراتهم.
	12	أشعر أن رأيي لا يؤخذ بجدية داخل الأسرة وكأنني غير موجود.
	13	أفتقد للرعاية العاطفية وأشعر أن وجودي ليس مهماً.
	14	ألاحظ عدم اهتمام والدي بمرضي أو مرض أحد إخواني/ أخواتي.
	15	تستخدم أسرتي الشتم أو الضرب كأسلوب عقاب.
	16	يتحدث أحد أفراد أسرتي معي بصراخ أو كلمات جارحة تؤذيني.
	17	لا أشعر بالدعم أو الاهتمام عندما أكون حزينًا أو أحتاج للاحتواء.
	18	تفرض أسرتي قراراتها واختياراتها في جميع شؤون حياتي.
	19	يعدني والداي بمنحى بعض الأشياء، ثم يخلفون وعدهم.
	20	يفضل والداي / أحدهما بعض إخوتي على الآخرين.
	21	تعتبرني أسرتي سبباً لكل أحزانها وإحباطها.
التبادلية الكاذبة	22	يتحدث والداي دائما بأنا أسرة سعيدة على الرغم من أن علاقاتنا داخل الأسرة سيئة.
	23	يتفاخر أهلي أمام الآخرين بعلاقتنا القائمة على الحب والتقدير ولكن الواقع عكس ذلك تماماً.
	24	يحاول أبي وأمي اقناعي بأنني سعيد حتى ولو كنت أشعر بالتعاسة.
	25	يطالبني والدي ووالدتي بطلبات متناقضة مع بعضهما البعض.
	26	أشعر أحياناً بتناقض مشاعر والدي تجاهي.
	27	يتوقع أحد أفراد الأسرة أن أكون بجانبه دائمًا، لكنه لا يكون موجودًا عندما أحتاجه.
	28	أشعر أن بعض أفراد الأسرة يخفون مشاعرهم الحقيقية ويتظاهرون بعكسها.
	29	أتلقى توجيهات متناقضة من نفس الشخص بالأسرة (مثل: "قل رأيك" ثم "اصمت").
التماهي	30	أعتمد عاطفياً على أفراد أسرتي في تحديد مشاعري وسعادتي.
	31	تقاوم أسرتي أيه محاولات للاستقلالية يمكن أن يبادر بها أحد أفرادها.
	32	أستطيع التعبير عن أفكاري ومشاعري وآرائي بحرية داخل أسرتي دون خوف.
	33	أشعر أن قراراتي الشخصية تعتمد بشكل كبير على آراء أسرتي.
	34	جميع أفراد الأسرة لدينا نفس الآراء والاجابات على أي سؤال يوجه إلينا من قبل الآخرين.
	35	كلما حاولت الاستقلال برأيي أو تصرفاتي، يتهمني والديّ (أو أحدهما) بالعقوق والتمرد.
	36	عندما أحاول اتخاذ قرارات خاصة بي، يُنظر لي كأنني أهدد وحدة الأسرة
التثليث	37	عندما ينشأ الصراع بين والداي فإن كل منهما يسعى إلى جذب أفراد الأسرة إلى صفه.
	38	انقسم أفراد أسرتي الى مجموعة من التكتلات والتحالفات المتصارعة معا.
	39	يختلف أسلوب والدي في التربية والقرارات عن بعضهما البعض.
	40	عندما يدب الخلاف بين والداي يتم مطالبتي بالانحياز لأحد الطرفين.
	41	أشعر أنني مضطر للانحياز لأحد الطرفين في النزاعات بين والديّ.
	42	أنا مضطر لحماية أحد والديّ من مشاعر أو تصرفات الطرف الآخر.
	43	بأسرتي أحزاب ضد بعضها البعض.
فوضى الأدوار	44	لا أعرف بالضبط ما هو دوري داخل الأسرة.
	45	تكلفني أسرتي بمهام لا تتناسب مع عمري.
	46	يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دورهم ويتهربون من مسؤولياتهم.
	47	يتكاسل بعض أفراد الأسرة عن أداء أدوارهم، مما يضع عبئًا على الآخرين.

جميل رمزي جميل عبد الرزاق الكاتب

	48	يتحمل بعض أفراد أسرتي مهام أكثر من طاقتهم.
	49	لا توجد حدود واضحة بين أدوار الأب، الأم، والأبناء في أسرتنا.
	50	كلما وقعت مشكلة بالأسرة، تبادل الجميع إتهام الآخرين بالمسئولية.
فوضى الحدود	51	لا يوجد احترام كافٍ للخصوصية بين أفراد الأسرة.
	52	يتدخل بعض أفراد الأسرة في شؤوني الشخصية.
	53	لا أستطيع أن أضع حدودًا واضحة دون أن أتهم بعدم الاحترام أو التمرد.
	54	يتم فتح رسائلي أو هاتفي أو متعلقاتي الشخصية دون إذني.
	55	يتحدث أفراد أسرتي عن مشاكلي أو أموري الشخصية أمام الآخرين.
	56	لا يوجد فصل واضح بين الأمور الخاصة بكل فرد وبين شؤون الأسرة العامة.
	57	تسمح لي أسرتي باتخاذ قراراتي الخاصة.
الصراعات	58	يتم التعامل مع المشكلات في أسرتي من خلال اللجوء إلى الصراخ.
	59	أجد صعوبة في الاتفاق مع أهلي حتى في أبسط الأمور
	60	لأتفه الأسباب، تحدث نوبات من الثورة المفاجئة في أسرتنا.
	61	لم أعد أجد الراحة في منزلنا بسبب كثرة الخلافات والمشاجرات فيه.
	62	أحد أفراد الأسرة يهدد الآخر بشكل صريح أو مبطن.
	63	تنتهي النقاشات بين أفراد أسرتي بالغضب أو الانسحاب.
	64	يتم استخدام الإهانة أو التقليل من الشأن أثناء الخلافات.
الانحرافات الخلقية الاجتماعية	65	تتمتع أسرتي بسمعة طيبة بين الأقارب والجيران.
	66	أبي وأمي وإخوتي الكبار قدوة صالحة أحرص على الاقتداء بها.
	67	أحد / بعض أفراد أسرتي يمارسون علاقات محرمة (غير مشروعة)
	68	أحد أفراد الأسرة يتعاطى مواد مخدرة أو مسكرة.
	69	أحد أفراد الأسرة كثير الكذب أو الخداع أو السرقة.
	70	يتورط بعض أفراد أسرتي في مشاجرات مع الجيران أو حتى الأقارب.
	71	أحد أفراد أسرتي يقوم بأفعال يمكن أن تؤذي سمعته وسمعة الأسرة ككل.

ملحق (2). الفقرات النهائية المستخدمة في مقياس مقياس المناخ الأسري السام لدى المراهقين بعد التقنين.

#	العبارة
.1	يتناقش أفراد أسرتي بحرية عن المواضيع التي تشغل بالهم.
.2	تصر أسرتي أن أتنازل وأطلب السماح إثر أي خلاف يحدث بيني وبينهم.
.3	تستعمل أسرتي الضرب كأسلوب عقاب.
.4	يتحدث والداي بأنا أسرة سعيدة على الرغم من أن علاقاتنا داخل الأسرة سيئة.
.5	أعتمد على أفراد أسرتي في تحديد مشاعري.
.6	عندما ينشأ الصراع بين والداي فإن كل منهما يسعى إلى جذب أحد أفراد الأسرة إلى صفه.
.7	أجهل ما هو دوري في أسرتي.
.8	يغيب الاحترام للخصوصية بين أفراد الأسرة.
.9	يتم التعامل مع المشكلات في أسرتي عن طريق اللجوء إلى الصراخ.
.10	تتمتع أسرتي بسمعة طيبة بين الأقارب والجيران.
.11	يحرص والداي على مناقشة موضوعات الأسرة بمشاركة باقي أفراد الأسرة.
.12	يحاول أفراد أسرتي تحقيق أهدافهما الشخصية من خلالي.
.13	يتفاخر أهلي أمام الآخرين بعلاقتنا القائمة على الحب والتقدير ولكن الواقع عكس ذلك.
.14	تقاوم أسرتي أي محاولات للاستقلالية يمكن أن يبادر بها أحد أفرادها.
.15	يتدخل بعض أفراد الأسرة في شؤوني الشخصية.
.16	أجد صعوبة في الاتفاق مع أهلي حتى في أبسط الأمور
.17	يتكتم أفراد الأسرة عن مشاركة الأحداث اليومية التي تحصل معهم.
.18	أجدني مضطراً لتحقيق رغبات أسرتي على حساب رغباتي.
.19	عندما أكون حزينا لا أجد من يهتم بي ويحتويني.
.20	يحاول أحد والداي اقناعي بأنني سعيد حتى ولو كنت أشعر بالتعاسة.
.21	أستطيع التعبير عن أفكاري بحرية داخل أسرتي دون خوف.
.22	يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دورهم ويتهربون من مسؤولياتهم.
.23	كلما حاولت وضع حدود واضحة، أتهم بعدم الاحترام أو التمرد.
.24	لأتفه الأسباب، تحدث نوبات من الثورة المفاجئة في أسرتنا.
.25	هناك من أفراد أسرتي من يمارس العلاقات غير المشروعة.
.26	يسئ أفراد الأسرة فهم مشاعري بسبب تصرفاتي.
.27	تفرض أسرتي قراراتها في شؤون حياتي جميعها.
.28	أشعر أن قراراتي الشخصية تعتمد على آراء أسرتي.
.29	عندما يدب الخلاف بين والداي يتم مطالبتي بالانحياز لأحد الطرفين.
.30	يتكاسل بعض أفراد الأسرة عن أداء أدوارهم، مما يضع عبئًا على الآخرين.
.31	يتم فتح رسائلي أو هاتفي أو متعلقاتي الشخصية من دون إذني.
.32	لم أعد أجد الراحة في منزلنا بسبب كثرة الخلافات والمشاجرات فيه.
.33	أحد أفراد الأسرة يتعاطى مواد مخدرة.
.34	أشعر أن رأيي لا يؤخذ بجدية داخل الأسرة وكأنني غير موجود.
.35	يعدني والداي بمنحى بعض الأشياء، ثم يخلفون وعدهم.
.36	عندما يوجه الينا سؤال تكون إجابة افراد اسرتنا واحدة.
.37	يتحمل بعض أفراد أسرتي مهمات أكثر من طاقتهم.
.38	يتحدث أفراد أسرتي عن أموري الشخصية أمام الآخرين.
.39	أحد أفراد الأسرة يهدد الآخر بشكل صريح أو مبطن.
.40	أحد أفراد الأسرة كثير الخداع.
.41	يتكلم بعض أفراد أسرتي بلغة غير مفهومة حتى لا يفهمه الآخرون.
.42	أشعر أن وجودي ليس مهماً.
.43	يفضل أحد والداي بعض إخوتي على الآخرين.
.44	يطلب مني التواجد دائما عند الحاجة في حين لا أجد أحد بجانبي عند حاجتي.
.45	كلما حاولت وضع حدود واضحة، أتهم بعدم الاحترام أو التمرد.
.46	أنا مضطر لحماية أحد والديّ من مشاعر أو تصرفات الطرف الآخر.
.47	هناك عدم وضوح للأدوار لدى افراد اسرتي.

48.	تختلط أمور الفرد الخاصة بشؤون الأسرة العامة دون فصل واضح.
49.	تنتهي النقاشات بين أفراد أسرتي بالغضب أو الانسحاب.
50.	يتورط بعض أفراد أسرتي في مشاجرات مع الأقارب.
51.	يستعمل أحد والداي نظرات تجعلني أشعر بالرفض.
52.	تُعِدّني أسرتي سبباً لكل أحزانها.
53.	أشعر أن بعض أفراد الأسرة يخفون مشاعرهم الحقيقية ويتظاهرون بعكسها.
54.	عندما أحاول اتخاذ قرارات خاصة بي، يُنظر لي كأنني أهدد وحدة الأسرة
55.	تنقسم أسرتي الى أحزاب متصارعة / ضد بعضها البعض.
56.	كلما وقعت مشكلة بالأسرة، تبادل الجميع اتهام الآخرين بالمسؤولية.
57.	تسمح لي أسرتي باتخاذ قراراتي الخاصة.
58.	يتم استعمال الإهانة أو التقليل من الشأن في أثناء الخلافات.
59.	أحد أفراد أسرتي يقوم بأفعال يمكن أن تؤذي سمعته.
60.	أتلقى توجيهات متناقضة من الشخص نفسه بالأسرة (مثل: "قل رأيك" ثم "اصمت").